

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[442] الآيات قل انظروا ما ذا في السموات والأرض وما تغني الأيات والنذر عن قوم لا يؤمنون 101 فهل ينتظرون إلا مثلاً أيسر السذيين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إنني معكم من المؤمنين المنتظرين 102 ثم ننجي رسلنا والسذيين أمانوا كذلك حقنا علائقنا ننجي المؤمنين 103 التفسير الموعظة والنصيحة: كان الكلام في الآيات السابقة عن أن الإيمان يجب أن يكون اختيارياً لا بالجبر والاكراه، ولهذا فإن الآية الأولى هنا ترشد الناس إلى الإيمان الاختياري، وتخطب النبي فتقول: (قل انظروا ماذا في السماوات والأرض)؟ إن كل هذه النجوم اللامعة والكواكب السماوية المختلفة التي يدور كل منها في مداره، وهذه المنظومات الكبيرة والمجرات العملاقة، وهذا النظام الدقيق الحاكم على كل تلك الكواكب، وكذلك هذه الكرة الأرضية بكل عجائبها واسرارها، وكل هذه الكائنات الحية المتنوعة المختلفة .. تدل بالتمعن في دقائق صنعها والتدبر في